

أحسن الحديث. الطلاق - المقابلة

محمد حسان الطياب

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان والصلة والسلام الاتمان الراكمان على سيد ولد عدنان وعلى الله وصحابه ومن تبعه باحسان السلام من الله عليكم وتحية مني اليكم - 00:00:44

ايها السادة الراكم في الحلقة الخامسة من برنامجنا حول بلاغة القرآن قلنا ايها الاخوة قد وصلنا الى النوع الثاني من الانواع التي ذكرها علماء البلاغة في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل - 00:01:08

والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ذكر علماء البلاغة نحو نحو من عشرة انواع من من انواع البلاغة في هذه في هذه الآية من انواع محسنات البلاغية والبدعية - 00:01:30

اولها كما قلنا الايجاز ثم الطلاق وقد عرفت الطلاق ايها الاخوة بأنه ان تجمع بين الشيء وضده ان تذكر المقابلة لشيء تذكره كان تقول مثلا ليل ونهار طويل وقصير - 00:01:51

اه كبر وصغير هذا هو اضطباب وهو يحسن الكلام. هو يجعل الكلام يعني يبين اكثر. قال الشاعر وبضدها تتبين الاشياء. يعني ما يبين لك الشيء الا بضده. وآ قال شاعر اخر فالوجب - 00:02:13

مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود ضدان لما استجمعا حسنا والضد يظهر حسنه الضد انما يظهر حسنه الضد. ولذلك انت يعني تجد العاب قد تغنت العين الحوراء والعين الحوراء هي اجمل عيون. لماذا؟ لأنها جمعت بين بياض ناصع - 00:02:33

وسواد فاحم اه الحور هو ان يكون في العين بياض ناصع وسود فاحم جرير يقول ان العيون التي في طرفاها حور قتلنا ثم لم يحيينا قتلانا وقد جعل ربنا جل وعلا الحور العين هي اجمل ما في الجنة للمؤمنين الصادقين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:03:05

يعني انت اذا آآ اريد ان اقول ان الجمع بين الشيء وضده من بدائع آآ الاشياء وانت تجد ذلك في اي كلام يجمع في آآ بين آآ الضدين. اقرأ مثلا قوله تعالى - 00:03:35

وانه هو اضحك وابكي وانه هو امات واحيا. لاحظ معنى ايها الاخ الكريم بين الضحك والبكاء. وانه هو اضحك وابكي. وانه وهو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى ثم يقول انه هو اغنى واغنى. فهذا هو الطلاق بين المعنى وضده. والامثلة الطلاق في القرآن الكريم كثيرة - 00:03:59

يعني انت تقرأ مثلا قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات كل هذا من انواع الطلاق وآآ من جميل ما يمكن ان امثل عليه في آآ الطلاق - 00:04:30

قول الاعرابي في دعاء وانظروا الى هذا الدعاء كيف جعله الطلاق من اجمل ما يمكن ان يدعوا به انسان يقول الاعرابي اللهم اني اعوذ بك ان افتقر في غناك او اضل في هداك - 00:04:57

او اذلة في عزك او اضام في سلطانك او اضطهد والامر اليك اعيد الدعاء وارجو ان تعيدوا معي. اللهم اني اعوذ بك ان افتقر في غناك لاحظوا بين الفقر والغنى - 00:05:19

او اضل في هداك بين الضلاله والهدى او اذلة في عزك او اضام في سلطانك او اضطهد والامر اليك ومن بديع الطلاق قول الشاعر لا

تعجبي يا سلم من رجل - 00:05:36

ضحك المشيب برأسه فبكى لا تعجبي يا سلموا سلموا طبعا هذا ترخيم لاسم سلمي لا تعجبي يا سلمي من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى والطباقي كثير في كلام العرب او في القرآن الكريم من الأمثلة التي اريد ايضا ان انبه - 00:05:56

عليها ذلك الطباقي بين حرف وحرف لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لاحظوا هنا الطباقي ايها الاخوة لم يكن الا بين حرف وحرف. حرف جر - 00:06:26

لها ما كسبت هذا لصالحها. وعليها ما اكتسبت هذا عليها. فبين لها وعليها طباقي جميل وقد استعملت شاعر طريف في قوله على اني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا - 00:06:44

لي ولا لي وهو مجنون ليلى يقول على اني على اني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا لي اما النوع الثالث الذي ذكره علماء البلاغة في هذه الآية الكريمة فهو المقابلة - 00:07:04

والمقابلة ايها الاخوة هي ان تجمع اكثر من طباقي يعني الطباقي كما قلنا هو جمع الجمع بين الشيء وضده اما المقابلة فان يأتي امران ثم يأتي ما هو بضدهما يعني يقابل الامران امران سبقوها او اكثر. يمكن ان يقوم بثلاثة امور او اربعة امور حسب المقابلة - 00:07:38

ودعوني اضرب لها مثلا في بقول الشاعر فترفع بالاعزار من كان عالما وتحفظ بالاذلال من كان يجهل لاحظوا معي ايها الاخوة المقابلة بين الشطر والشطر. فترفع عكسها وتحفظ من اعزاز اكسوها بالاذلال من كان علم عكسها من كان يجهل. اذا فترفع بالاعزار من كان - 00:08:04

كان عالما وتحفظ بالاذلال من كان يجهل او كقول الشاعر مثلا العلم يبني بيوت الله ماد لها والجهل يهدم بيت العز والكرم. فالعلم وعكس الجهل يبني يهدم بيوت لا عمد لها بيت العز والكرم. فلاحظوا - 00:08:35

هذه هي المقابلة طبعا المقابلة في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياته ذي القربى. هذه ثلاثة امور. العدل الاحسان اياته ذي القربى. جاء عكسها وينهى طبعا بداية يأمر عكسها ينهى هذا طباقي - 00:08:55

لكن العدل والاحسان وابياته ذي القربى آه هذه مقابلة عكسها آه وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فهذه ثلاثة امور بعكس الامور الثلاثة الاولى. فهذه مقابلة. والم مقابلة كما قلت ايضا هي كالطباقي - 00:09:16

تزين الكلام وتحسن وامثلتها في القرآن الكريم كثيرة جميلة رائعة ابدأها بقوله تعالى في سورة الشورى يهرب لمن يشاء انانا ويهرب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا. و يجعل من يشاء عقيما - 00:09:39

والمقابلة كثيرة في كتاب الله جل وعلا من امثلتها مثلا قوله تعالى في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - 00:10:09

لاحظوا المقابلة ايها الاخوة بين فاما من اعطى واتقى عكسها بخل واستغنى وكذب بالحسنى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى مقابلها فسنيسره للعسرى اذا هناك اربعة امور - 00:10:33

لذلك ايضا قوله تعالى ي يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد ولا يريد اليسر العسر. فهذه مقابلة بين امران. طبعا لا يفوتنى ان اقول هنا ان المقابلة لا تقتضي - 00:10:59

او الطباقي حتى الطباقي في في البلاغة طباقي معنوي وطباقي لفظي. فالطباقي المعنوي يكون في المعنى بمعنى انه اقول مثلا ليل ونهار حي ومتى. واما الطباقي اللفظي او ايجابي اسف يقولون الطباقي الايجابي والسلبي - 00:11:21

ان تنفي الشيء. فمثلا تقول يريد لا يريد. هذا طباقي يحسن لا يحسن. يفعل لا يفعل. فان تذكر النفي مقابل الفعل فهذا طباقي سلبي وهو كثير ايضا في القرآن ويمكن ان يقوم بمقابلة سلبية. فعندما قلنا يريد الله بكم اليسر - 00:11:45

ولا يريد بكم العسر فهذه مقابلة الاولى سلبية والثانية معنوية. العسر واليسر هذه نعم ومن امثلة المقابلة الجميلة في الشعر ان المنصور سأل مرة ابا دالمة ما احسن ما احسن بيت - 00:12:12

آه قيل في المقابلة فقال ابو دالمة بيت يلعب به فيه الصبيان وهو قول الشاعر ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر

والافلاس في الرجل ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس في الرجل - [00:12:38](#)

لاحظوا كيف قابل بين الدين والدنيا وبين الافلاس وبين الكفر كفر مقابل الدين والافلاس مقابل الدنيا واقبح مقابل احسن. هذه نوع ا ايضا من المقابلة الجميلة في الشعر. واختتم هذه الحلقة - [00:13:05](#)

ببيت جمع نوعا من الطلاق آآ جميلا وصار الناس يتغفون به وهو بيت امرئ القيس في مكر مفر مقبل مدبر معا كجلמוד صخر حطه السيل من علي لاحظوا كيف جمع بين المتناقضات في وصف فرسه فهو مكر وهو مفر وهو مقبل - [00:13:31](#)

وهو مدبر ويجتمع فيه الامر معا. كان هذا البيت الحقيقة من ابدع ما قيل في وصف احسب ان الوقت قد داهمنا ايها الاخوة فاستودعكم الله الذي لا تضيع وداعه. والسلام عليكم - [00:14:01](#)

ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تشعر منه جلود الذين يخسون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل - [00:14:21](#)

الله فما له من هاد - [00:15:00](#)